27 - ومنهم القاضي الأديب جملة الظرف أبو بكر ابن شبرين .

وقد استوفى ترجمته في الإحاطة وذكره أيضا في ترجمة ذي الوزارتين ابن الحكيم بأن قال بعد حكايته قتل ابن الحكيم ما صورته وممن رثاه شيخنا أبو بكر ابن شبرين C تعالى بقوله .

(سقى ا أشلاء كرمن على البلى ... وما غض من مقدارها حادث البلا) .

(ومما شجاني أن أهين مكانها ... وأهمل قدر ما عهدناه مهملا) .

(ألا اصنع بها يا دهر ما أنت صانع ... فما كنت إلا عبدها المتذللا) .

(سفكت دما كان الرقوء نواله ... لقد جئتما شنعاء فاضحة الملا) .

(بكفي سبنتى أزرق العين مطرق ... عدا فغدا في غيه متوغلا) .

(لنعم قتيل القوم في يوم عيده ... قتيل تبكيه المكارم والعلا) .

(ألا أن يوم ابن الحكيم لمثكل ... فؤادي فما ينفك ما عشت مثكلا) .

(فقدناه في يوم أغر محجل ... ففي الحشر نلقاه أغر محجلا) .

(سمت نحوه الأيام وهو عميدها ... فلم تشكر النعمى ولم تحفظ الولا) .

(تعاورت الأسياف منه ممدحا ... كريما سما فوق السماكين مزحلا) .

(وخانته رجل في الطواف به سعت ... فناء بصدر للعلوم تحملا) .

(وجدل لم يحضره في الحي ناصر ... فمن مبلغ الأحياء أن مهلهلا)